

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

الاجتماع الثالث

جنيف، ٥-٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥

اجتماع الخبراء

جنيف ١٣-٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٥

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت

النظر في محتوى مدونات قواعد السلوك للعلماء ونشر هذه المدونات واعتمادها

مدونات قواعد السلوك ذات الصلة بعلوم الحياة أو بالتكنولوجيا الإحيائية التي لا تشير إلى الأسلحة البيولوجية والتكسينية

موجز لورقة معلومات أساسية أعدتها الأمانة^(١)

المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات الدولية

١- تستهدف هذه المدونات بطبيعة الحال مجموعة من الجهات الفاعلة تشمل الحكومات وأجهزة الرقابة الوطنية والشركات وفرادى العلماء والمزارعين وسائر العاملين. وتتناول هذه المدونات مواد (مثل مبيدات الآفات) قد تتضمن عناصر محتملة من الأسلحة البيولوجية أو يمكن تحويلها إلى أسلحة من هذا القبيل.

(١) أُعدت ورقة المعلومات الأساسية هذه بطلب من الرئيس. والهدف من محتوياتها هو أن ترد على سبيل البيان وليس الحصر، وأن تقدم لمحة عامة ونقطة انطلاق للدول الأطراف التي قد ترغب في إجراء مزيد من البحوث. وترحب الأمانة بأي تعليقات وإضافات وتصويبات تقدمها الدول الأطراف.

الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة

منظمة الأغذية والزراعة

مدونة قواعد السلوك الدولية بشأن توزيع مبيدات الآفات واستعمالها

http://www.fao.org/WAICENT/FAOINFO/AGRICULT/AGP/AGPP/Pesticid/Code/PM_Code.htm

مدونة قواعد السلوك لاستيراد عوامل المقاومة البيولوجية المخلوبة وإطلاقها

http://www.fao.org/documents/show_cdr.asp?url_file=/docrep/x5585E/x5585e0i.htm

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

مدونة قواعد السلوك الاختبارية لإطلاق الكائنات المحورة جينياً في البيئة

http://binas.unido.org/binas/show.php?id=7&type=html&table=international_sources&dir=regulations

المنظمات الحكومية الدولية الأخرى

المنظمة العالمية للصحة الحيوانية

مدونة قواعد حماية صحة الحيوانات البرية

http://www.oie.int/eng/normes/mcode/en_sommaire.htm

مدونة قواعد حماية صحة الحيوانات المائية

http://www.oie.int/eng/normes/fcode/A_summry.htm

المنظمات والرابطات والهيئات والمؤسسات المهنية

الأكاديميات والاتحادات الإقليمية والدولية

٢- لم تعدد الأكاديميات الإقليمية والدولية امتلاك مدونات قواعد سلوك من هذا القبيل، لكنها تترع إلى وضع بيانات عن الأهداف وأخرى عن المهام والنظم الأساسية والدساتير تتضمن عناصر أخلاقية. والبعض منها لديه لجان مكرسة للمسائل الأخلاقية وقد قامت بإصدار إعلانات أو بيانات يمكن اعتبارها مماثلة من حيث المفعول لمدونات قواعد السلوك.

٣- ولدى المجلس العالمي للاتحادات العملية، وهو التنظيم العالمي الشامل لأكاديميات العلوم الوطنية والدولية، بيان عن مهمته ذات الصلة. (http://www.icsu.org/5_aboutiscu/INTRO_IntroMiss_1.html). والفريق المشترك بين الأكاديميات المعني بالمسائل الدولية هو شبكة شاملة لأكاديميات العالم العلمية تصدر "بيانات" بشأن مواضيع رئيسية ذات أهمية علمية وسياسية (<http://www4.nationalacademies.org/Iap/IapHome.nsf/>). ولدى رابطة أكاديميات العلوم في آسيا، وهي رابطة إقليمية تضم ١٨ أكاديمية علمية، دستور ذو صلة (<http://www.aasa-net.org/intro/cons.asp>). كما أن لدى الاتحاد الأوروبي للأكاديميات الوطنية للعلوم والدراسات الإنسانية لجنة دائمة معنية بالعلم والأخلاق، وهي لجنة تعنى بمجموعة كبيرة من المشاكل "الداخلية" (داخل الأوساط العلمية) و"الخارجية" (العلاقات بين العلم والمجتمع) (<http://www.allea.org/index.html>). ولدى الاتحاد الدولي للكيمياء الحيوية والبيولوجيا الجزيئية نظام أساسي يحدد مهمته برعاية ودعم نمو وتقديم الكيمياء الحيوية والبيولوجيا الجزيئية بوصف ذلك الأساس التي تستمد منه علوم البيولوجيا الجزيئية الأفكار والتقنيات الأساسية لخدمة البشرية. (<http://www.iubmb.org/standingOrders/StatutesandBylaws/StatutesBylaws2000.pdf>).

الأكاديميات الوطنية للرباطات العلمية والمهنية

٤- يوجد لدى الأكاديمية الأسترالية للعلوم بيان بالأخلاقيات (<http://www.science.org.au/reports/ethics.htm>). ولدى أكاديمية الجمهورية التشيكية للعلوم سياسة عامة للعلوم (<http://www.cas.cz/en/Documents/principles.html>). ويلزم دستور أكاديمية جنوب أفريقيا للعلوم الأعضاء بالتوقيع على تعهد وينص على إمكانية طرد أي عضو من أعضائها، فضلاً عن تحديدها أهداف الأكاديمية. (http://www.assaf.co.za/assaf_con.html). ولدى الجمعية الملكية لنيوزيلندا مدونة واضحة للأخلاقيات (http://www.rsnz.org/directory/code_ethics.php). كما يوجد لدى الجمعية الأمريكية للكيمياء الحيوية والبيولوجيا الجزيئية مدونة للأخلاقيات تتضمن أجزاء عن التزامات الجمعية إزاء الجمهور (<http://www.asbmb.org/asbmb/site.nsf/Sub/CodeofEthics>). ولدى معهد العلوم البيولوجية في المملكة المتحدة مدونة لقواعد السلوك وأيضاً دليل للممارسات الأخلاقية يلتزم بها جميع أعضاء المعهد (<http://www.iob.org/downloads/CoC.pdf>).

الهيئات التجارية والصناعية

الاتحادات والرباطات الدولية والإقليمية والوطنية

٥- رغم أنه لدى الكثير من الاتحادات والرباطات الدولية والإقليمية والوطنية المعنية بالتكنولوجيا الإحيائية مدونات قواعد سلوك تذكر بالتحديد الأسلحة البيولوجية، فهذه ليست الحالة على ما يبدو بالنسبة للبحوث

الصيدلانية وقطاع تصنيع المواد الصيدلانية. ويمثل الاتحاد الدولي لرابطات صانعي المستحضرات الصيدلانية هذه الصناعة على الصعيد العالمي. ويضطلع هذا الاتحاد وأعضاؤه من المنظمات (فضلاً عن فرادى الشركات) بأنشطة تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للشركات. وقد تكون هذه الأنشطة إنسانية في طابعها، لكنها تشمل أيضاً تعهدات بشأن سلوك الشركة في ميادين البيئة وممارسات منصفة خاصة بالعمالة وحقوق الإنسان.

فرادى الشركات

٦- يوجد عموماً لدى فرادى الشركات العاملة في الصناعة الصيدلانية مدونات شاملة لقواعد السلوك تغطي مجموعة واسعة من الجوانب الأخلاقية للبحث والتجارة، ولكن أياً منها لا يتضمن إشارة محددة إلى الأسلحة البيولوجية. غير أن برنامج باير للامتثال القانوني ومسؤولية الشركة يشير إلى اتفاقية الأسلحة الكيميائية وإلى ضوابط التصدير والهندسة الجينية. (http://www.bayer.com/about_bayer/corporate_compliance/page1134.htm). كما أن معظم الأمثلة الأخرى لا تتضمن سوى إشارات عامة إلى احترام القوانين ذات الصلة. انظر، مثلاً، المبادئ التجارية لشركة "أكزو نوبل - أورغانون" (<http://www.akzonobel.com/corporategovernance/principles.asp>) ومدونة قواعد السلوك لشركة "نوفارتيس إنترناشيونال" (http://www.novartis.com/downloads/code_of_conduct.pdf) وتضيف مدونة قواعد السلوك لشركة "أسترازينيكا" فكرة الامتثال للممارسات ومدونة قواعد الممارسة الخاصة بالصناعة (http://www.astrazeneca.com/sites/7/imagebank/typeArticleparam11110/COC_2003.pdf).

٧- وهناك ثلاثة مجالات لوضع مدونات قواعد سلوك نموذجية للشركات الصيدلانية قد تكون هامة أو تصلح لأن تكون نماذج يقتدى بها عند النظر في الطريقة التي يمكن من خلالها إدراج الأسلحة البيولوجية في مدونات قواعد السلوك. وقواعد السلوك هذه أحكام بشأن غسيل الأموال وحماية البيئة واستخدام أو إساءة استخدام تجهيزات الشركات وأصولها. ويتضمن موجز سياسات شركة "فيزر" للسلوك التجاري حكماً عن غسيل الأموال (http://www.Pfizer.com/download/investors/corporate/business_conduct_policies_summary_2003.pdf#page=1). وتتضمن كل من المبادئ التوجيهية الإدارية لشركة "شيرينغ - بلاو" ومعايير الممارسات التجارية العالمية أحكاماً بيئية تصلح لأن تكون نظيراً للأحكام المتعلقة بالأسلحة البيولوجية (<http://phx.corporate-ir.net/phoenix.zhtml?c=89839&p=irol-govhighlights>). وبالمثل، فقد يكون الحكم المتعلق بحماية الأصول واستخدامها استخداماً سليماً الوارد في مدونة قواعد السلوك التجاري والأخلاقيات التجارية لشركة "شيرينغ" هاماً لسوء استخدام محتمل للأصول تحقيقاً لأغراض جنائية أو إرهابية (http://www.schering.de/scripts/en/10_about/ethic/standard/index.php).
